قال الشيخ محيي الدين وهذه المنازل مخصوصة بهذه الامة المحمدية لم ينلها احد من الامم قبلهم ولكل منزل ذوق خاص لا يكون لغيره ذكره في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات وقال في الباب التاسع والاربعين وثلاثمائة كنت اظن قبل ان يطلعني الله على مقامات الانبيا من حيث كوني وارثا لهم من الادب ان يقال لهم فلان على قدم الانبيا ولا يقال على قلبهم لان الاوليا على اثار الانبيا مقتدون ولو انهم كانوا على قلوب الانبيا لنالوا ما نالته الانبيا اصحاب الشرايع فلما اطلعني الله على مقامات الانبيا علمت ان للاوليا معراجين احدهما يكون فيه على قلوب الانبيا ما عدا محمد صلى الله عليه وسلم كما سياتي لكن من حيث هم اوليا او ملهمون فيما لا تشريع فيه والمعراج الثاني يكون فيه على اقدام الانبيا اصحاب الشرايع فياخذون معاني شرعهم بالتعريف من الله ولكن من مشكاة نور الانبيا فلا يخلص الاخذ عن الله ولا عن الروح وما عدا ذلك فانه يخلص لهم من الله تعالى ومن الروح القدسي من طريق الالهام انتهى وقال في الباب الثامن والثلاثين وثلاثمائة اعلم ان ورثة الانبيا هم العلما والاوليا فالاوليا حفاظ الاحوال والاحكام الباطنة التي تدق عن الافهام والعلما حفاظ الاحكام الظاهرة التي تفهم ببادي الراي وقد يرث هولا ايضا الانبيا في الاحوال الباطنة كما كان عليه السلف الصالح وكانوا اوليا علما فلما تخلف الناس عن العمل بكل ما يعلمون سموا علما فقط وسلبوهم اسم الولي والا فالعلما حقيقة هم الاوليا فعلى ما عليه الناس اليوم كل عالم عامل بلا شك وليس كل عالم وليا لانه قد يتخلف عن مقام العمل بما علمه فالفقها على الحقيقة هم الاوليا لزيادتهم بعلم الاحوال على علم المقال انتهى

فان قلت فما الفرق بين الوارث المحمدي والوارث لغيره من الانبيا **فالجواب** ان الفرق بينهما ان ورثة الانبيا اياتهم في الافاق من خرق العوايد وغيرها واية الوارث المحمدي في قلبه ولذلك كان الوارث المحمدي مجهولا في العموم معروفا في الخصوص لا غير لان خرق العادة انما هو حاله علم في قلبه فهو في كل نفس يزداد علما بربه حالا

وذوق

وذوقا لا يزال كذلك كما مرت الاشارة اليه اول مبحث المعجزات وقال في الباب التاسع والثلاثين واربعمائة من علامة الوارث المحمدي ان يشهد نفسه خلف كل نبي ولو كانوا مائة الف لراى نفسه في اماكن على عددهم فان جميع الانبيا والرسل قد جمعت حقايقهم وشرايعهم في محمد صلى الله عليه وسلم فمن امن به وصدقه فكانه امن بجميع الانبيا حقيقة ثم انه اذا تعددت صورته خلف جميع الانبيا يرى ويعلم انه هو وليس غيره في كل صورة واطال في ذلك وقال في الباب الثالث والسبعين في الجواب الثامن والخمسين اعلم ان هذه الدولة المحمدية جامعة لاقدام النبيين والمرسلين فاي نبي راى قدما امامه في حضرة الحق فتلك قدم النبي الذي هو له وارث واما قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا يطا اثره احد كما لا يكون لاحد على قلبه وكما لا يكون لاحد وارثا له على الكمال ابدا لانه لو ورثه على الكمال لكان رسولا مثله او نبيا بشريعة تخصه ياخذها عمن اخذ منه محمد صلى الله عليه وسلم ولا قايل بذلك فنعوذ بالله من التلبيس انتهى

فان قلت فالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم العلما ورثة الانبيا هل هم المحمديون او مطلق العلما **فالجواب** المراد بهم كل من كان علمه لا تستقل به العقول ولا الحواس بل تحيله العقول من حيث نظرها وليس المراد بهم ما تستقل العقول والحواس بادراك علمه فان ذلك لا يكون وارثا لهم نعم انه لا يصح ميراث لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ لان كل ما حصل للعبد بغير انتقال لا يسمى ارثا وانما يسمى هبة وعطية ومنحة يكون العبد فيها نايبا وخليفة لا وارثا وقال في الباب الثمانين والثلاثمائة ولا يخفى ان الارث كله يرجع الى نوعين معنوي ومحسوس فالمحسوس هو الاخبار المتعلقة بافعاله صلى الله عليه وسلم واقواله واحواله واما المعنوي فهو تطهير النفس من مذام الاخلاق وتحليتها بمكارمها وكثرة ذكر الله عز وجل على كل حال بحضور ومراقبة

فان قيل فمن هو اعظم الورثة للانبيا عليهم الصلاة **فالجواب** كما قاله الشيخ في الجواب الثالث عشر من الباب الثالث

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)